مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 346-366

اثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية

م.د. حسين جبار محمد
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية- قسم التربية الفنية
dr.hussein.j.m@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدف البحث إلى تعرف اثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية. ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية التالية: 1- تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التفكير البصري في مادة عناصر الفن. 2- قياس حجم اثر الخطط التدريسية. وبلغ مجموع عينة البحث (60) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المستقلتين و المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي)، واعد الباحث أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي المعرفي والمكون من (30) سؤالا، وقد اتسم بالصدق والثبات، واستمرت التجربة (8) أسابيع وبعد تطبيق الأداة وباستخدام الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية التفكير البصري والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة عناصر الفن عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ومن خلال نتائج البحث قدم الباحث جملة من التوصيات منها: الاستعانة بمحتوى الخطط التدريسية في تدريس مادة عناصر الفن كونها تضم مجموعة من التقنيات التعليمية وصورا تعليمية تتمثل بـ(الأعمال الفنية) للمساعدة على تذكر المعلومات المعرفية. والمقترحات منها: اثر إستراتيجية التفكير البصري في تنمية التحصيل لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة المنظور.

الكلمات المفتاحية: الأثر، إستراتيجية التفكير البصري، عناصر الفن.

الفصل الأول:- الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:-

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة يزداد تأثيرها في شتى مجالات الحياة وأصبح رصيد الدول لا يقاس بما يمتلكه فقط من ثروات طبيعية بل وأيضا من عقول مفكريها الذين يقومون بصناعة المعرفة للوصول الى مستوى من الدخل المعرفي، فمحور التقدم هو العقل البشري.

والعقل البشري يتلقى المعلومات عن طريق الحواس المتعددة ومنها الحواس البصرية. لهذا فان أكثر عمليات التفكير أهمية تأتي مباشرة من إدراكنا البصري للعالم من حولنا حيث يكون البصر هو الجهاز الحسي الأول الذي يوفر أساس عملياتنا المعرفية ويكونها وبذلك فهو ينزع الى التقليل من دور اللغة اللفظية في التفكير الفعال. فالتفكير البصري هو محاولة لقراءة الصور لإدراك المكونات المختلفة من عناصر وأشكال وعلاقات تؤثر في بعضها البعض لتكون مدركا كليا.(عامر، والمصري،2016، ص48) وفي ضوء ما سبق يتضح ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات جديدة لتنظيم وعرض المحتوى العلمي بالشكل الذي يتيح للطلبة ممارسة مهارات التفكير خلال تناولهم لهذا المحتوى. لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي أثر استراتيجية التفكير البصري لدى الطلبة ببعض مفاهيم

مادة علم عناصر الفن والتي تشكل الأساس الذي تبنى عليه المعرفة الفنية في المستقبل. ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الأتي (ما اثر استخدام استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية ؟)

أهمية البحث:-

1- يسهم البحث الحالي في جعل التدريس أكثر فاعلية من خلال إتباع إستراتيجية تدريس متناغمة مع عمل الدماغ.

2- ان النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي قد تفيد القائمين على العملية التعليمة بشكل عام والطلبة الذين يتعلمون على وفق إستراتيجية التفكير البصري بشكل خاص من تطبيقها في تدريس مادة عناصر الفن كونها تثير جذب الانتباه.

3- تعد الدراسة الحالية إضافة معرفية على صعيد الدراسات التطبيقية للدارسين على المستوى الجامعي مما تثري بنتائجها قسم التربية الفنية في كلية الأساسية.

4- رفد المكتبات العلمية والفنية بـجهد علمي، يتيح تعرف اثر استخَدام إستراتيجية التفكير البصري في تدريَس الفنون.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر إستراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية.

ويتم ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تصميم خطط تدريسية في مادة عناصر الفن وفقا لإستراتيجية التفكير البصري.
2. قياس أثر الخطط التدريسية.

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حول إجاباتهم على الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حول حجم اثر إستراتيجية التفكير البصري في تدريس مادة عناصر الفن - بعدياً.

حدود البحث:-

1. الحدود المكانية : قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية.

2. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022-2023

3. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الأولى الدراسة الصباحية.

4. الحدود الموضوعية: إستراتيجية التفكير البصري، مادة عناصر الفن.

تحديد المصطلحات:-

اولا:- الأثر:- ويعرف بأنه "اثر فيه تأثيرا: ترك فيه أثرا، فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر وهو إبقاء الأثر في الشيء".(الكفوي،1998،ص279)

التعريف الإجرائي للأثر هو (مقدار التغير الذي يحصل عند طلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية بعد دراستهم لمادة عناصر الفن على وفق إستراتيجية التفكير البصري.)

ثانيا: الإستراتيجية: هي "مجموعة القرارات التي يتخذها المدرس بشان التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق أهداف تعليمية." (علي،2011،ص84)

التعريف الإجرائي لإستراتيجية التدريس (هي مجموعة من الإجراءات والنشاطات المحددة في الخطط التدريسية المصممة في البحث الحالي على وفق استراتيجية التفكير البصري لمادة عناصر الفن المقررة للمرحلة الأولى قسم التربية الفنية.)

ثالثا: التفكير البصري:- "قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية، إذ يحدث هذا النوع من التفكير عندما يكون هنالك تنسيق متبادل بين ما يراه الطالب من أشكال ورسومات وعلاقات، وما يحدث من ربط نتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسوم والمعرض.
" (الطروانة، 2014، ص799)

التعريف الإجرائي للتفكير البصري (هو عملية ذهنية يستخدم فيها الطلبة (عينة البحث) الرموز مثل الصور والمعاني التي تحل محل الاشياء والمواقف والأحداث المختلفة بهدف دراسة مادة عناصر الفن.)

رابعا:- عناصر الفن:- التعريف الإجرائي: هي مجموعة من العناصر(النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس، الكتلة والفراغ) التي بتشكلها تتكون الصورة البصرية للعمل الفني المنجز من قبل طلبة المرحلة الاولى قسم التربية الفنية (عينة البحث) والتي تكسبه القوة في التعبير.

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول:- إستراتيجية التفكير البصري:-

طورت إستراتيجية التفكير البصري في الولايات المتحدة بدأً من منتصف السبعينيات من قبل العالم النفساني (Abiyaill Housen) ومربي الفن (Phili Yenawine) من خلال بحثهم محاولة فهم درجات الاختلاف بين نظريات الأشخاص المتأثرين بقطعة فنية ذات معنى حيث بحثا فهم الدعوات التي جاءت للتطوير الجمالي المستندة على عمل كل من Arnhein 1969, Balamin1975 and Bruner1972، والتي بحثت عن أنماط السلوك الملاحظ في العالم والتي كانت كل تفسيراتها معتمدة على الملاحظات. (عامر، والمصري، 2016، ص105-106)

وتحتوي الاستراتيجية على سلسلة من الإجراءات المنظومية وتركز على تطوير النظرة المتركزة حول تعليم الطلبة ويقدم برنامجا محترفا لتنمية معلمي القاعات الدراسية. كما إن إستراتيجية التفكير البصري تستند على البحث التجريبي المعتمد على طرق التفكير البصري لدى الأفراد ويركز على تنمية قدراتهم في ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري الى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة وتتضمن أهداف استراتيجيات التفكير البصري تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي والمنطقي فضلا عن انه يكسب الطلبة الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض وتنوع الآراء.

حيث يشير الدليل المعرفي والدليل التجريبي المستند على أبحاث في إستراتيجية التفكير البصري الى إن التطور في الأشكال قد تبني التطور الإدراكي عموما بالإضافة الى ذلك فان إستراتيجية التفكير البصري التي تقدم للطلبة في مواقف مختلفة تخدمهم عند تعرفهم لمواضيع أخرى، كذلك المناقشات التي تتم عبر عمليات التفكير البصري تعمل على تطوير أسلوب الطلبة في النقاش وتفيدهم في التعامل مع المجالات الأخرى في المجتمع. (عامر، والمصري، 2016، ص106) وقد تباينت رؤى المختصين والباحثين في مجال التربية وعلم النفس في تحديد مفهوم التفكير البصري وهي كالآتي:

1- التفكير البصري على انه القدرة على التصور البصري: يرى (Cyrs,1997) أن مفهوم التفكير البصري هو القدرة على التصور البصري للأشياء ثنائية الأبعاد، أو ثلاثية الأبعاد والربط بين هذه الاشياء المدركة والخبرات السابقة التي مر بها الفرد ومن ثم التفكير البصري هو القدرة على التصوير البصري للأشياء.

والتفكير البصري هو القدرة على التصور البصري للأشكال والرسومات المختلفة في الفراغ بعد اتخاذها وضعا مغايرا للوضع الذي كانت عليه.

2-**التفكير البصري على انه القدرة على الترجمة البصرية:** يعد ارنيهم (Arnheim,1997) أول من استخدم مصطلح التفكير البصري في كتاب له بعنوان (Visual Thinking) عام 1969، وحدد من خلاله مفهوم التفكير البصري على انه "محاولة لفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة".

والتفكير البصري هو القدرة على الترجمة البصرية أي القدرة على تحويل اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري الى اللغة اللفظية، وفي الوقت نفسه يعني القدرة على تحويل اللغة اللفظية الى لغة بصرية متمثلة في شكل بصري يعبر عنها.

2- التفكير البصري على انه القدرة على التمييز البصري: يرى (Tikhomirov, 1988) إن التفكير البصري هو حركات العين البشرية التي تتفاعل مع المشكلة المعروضة بطريقة بصرية.

والتفكير البصري يعني القدرة على التمييز البصري، والقدرة على حل مشكلة بصرية عن طريق إدراك العلاقة بين المثيرات والرموز البصرية المختلفة، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بينهم.

3- التفكير البصري على انه القدرة على التحليل البصري: يحدد (Baehr and Logie,2005) إن التفكير البصري هو الاستخدام الفعال للأشكال والألوان والمخططات.

والتفكير البصري هو التحليل البصري ويعني القدرة على تحليل الموقف البصري للمثيرات، والرموز البصرية المكونة له، سواء أكانت هذه المثيرات أم الرموز البصرية من صور أو رسوم خطية.

4- **التفكير البصري على انه القدرة على التنظيم البصري:** يذكر (Moore and Dwyer,1994) إن التفكير البصري هو تنظيم الصور العقلية التي تدور حول الأشكال والخطوط والألوان والنصوص والنقاط. والتفكير البصري يعني القدرة على التنظيم البصري، أي القدرة على تنظيم الصور الذهنية التي تدور حول عناصر الشكل البصري: النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس، الفضاء، والظل والضوء داخل العقل البشري.

5- **التفكير البصري على انه القدرة على إنتاج نماذج بصرية جديدة:** يحدد (Zinczenko and others, 1976) إن التفكير البصري هو نوع من النشاط البشري، تظهر نتائجه في صور مجموعة من مكونات هي الصور العقلية الجديدة والأشكال البصرية الحديثة والمعاني المبتكرة وصناعة المعنى البصري. فالتفكير البصري هو القدرة على إنتاج نماذج بصرية جديدة وابتكار بصري للرسومات. (عمار، والقباني،2011، ص20-24) يتضح مما سبق إن التفكير البصري قدرة عقلية مركبة تتكون من ست قدرات بصرية فرعية، فقد يستخدم الفرد قدرة بصرية وحدة أو أكثر في الموقف البصري الواحد، فمثلا القدرة على قراءة الصورة وتفسيرها لفهم معناها يتطلب تحليل الصورة الى عناصرها، وهو ما يعني القدرة على التحليل البصري، ثم وصف كل عنصر في الصورة أو للمقارنة بين عناصر الصورة الواحدة، وهو ما يعني القدرة على التمييز البصري، ثم استخلاص المعلومات عن طريق تحويل المعلومات البصرية التي تحملها الصورة الى معلومات لفظية، وهو ما يعني القدرة على الترجمة البصرية، والعكس صحيح أيضا، "فالقدرة على إنتاج شكل بصري معين يتطلب ترجمة بصرية، أي تحويل اللغة اللفظية سواء كانت فكرة أو مفهوما لفظيا معينا الى لغة بصرية، ويتم ذلك عن طريق تجميع وتركيب وتنظيم عناصر الشكل البصري بطريقة معينة."

(عمار، والقباني،2011، ص25).

مهارات التفكير البصري:

1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: هي القدرة على التعرف على الشكل البصري من خلال تحديد طبيعته وأبعاده.

2- مهارة تحليل الشكل: هي القدرة على رؤية العلاقات وتحديدها من خلال التركيز على التفاصيل الدقيقة وتحليل البيانات المتضمنة الشكل البصري.

3- مهارة ربط المعلومات: هي القدرة على تمييز العلاقات والمعلومات التي تبنيها الوسيلة البصرية.

4- مهارة الإدراك وتفسير الغموض: هي القدرة على شرح وتفسير الرموز والإشارات وتقريب العلاقات التي يحتويها الشكل البصري.

5- مهارات استخلاص المعاني: هي القدرة على التوصل الى الأفكار والمعاني والمعلومات والمفاهيم العلمية الجديدة التي توفرها الوسيلة البصرية.(المسعودي وآخرون،2015،ص95-96)

عمليات التفكير البصري:-

1- الإبصار: باستخدام حاسة البصر لتعرف وتحديد مكان الاشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط.

2- التخيل: وهي عملية تكوين الصور الجديدة عن طريق تدوير وإعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية، وذلك في غياب المثيرات البصرية وحفظها في عين العقل، فالإبصار والتخيل هما أساس العمليات العقلية المعرفية باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة. (نزال، 2016،ص495)

خطوات إستراتيجية التفكير البصري:-

ان التفكير البصري هو مجموعة من الأنشطة البصرية التي يمكن توظيفها من خلال إستراتيجية عقلية وخطوات هذه الإستراتيجية كالآتي:

1- عرض النموذج الفني المعبر عن المسألة الفنية ومضامينها وذلك بعد تحديد معطيات المسألة والمطلوب إيجادها أو إثباتها.

2- رؤية العلاقات في النموذج أو الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات سواء كانت منطقية أو سببية بحيث يمكن حصرها وإمكانية الاستفادة منها.

3- ربط العلاقات القائمة من خلال الشكل واستنتاج علاقات جديدة في ضوء العلاقات أو المعطيات المحددة في الشكل.

4- إدراك الغموض من خلال الشكل وذلك بعد دراسة العلاقات القائمة والمستنتجة مسبقا في الخطوتين الثانية والثالثة من هذه الإستراتيجية ووضع مواطن الغموض مواضع الدراسة.

5- التفكير بصريا في الشكل في ضوء مواطن الغموض التي تم تحديدها ومحاولة استخدام مفاهيم وقوانين أو نظريات سابقة للتخلص من الغموض وذلك لمد جسر بين المسالة وحلها.

6- تخيل الحل من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة إذ ان هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة ويكون التخيل للحل عقليا من خلال الشكل المعروض. (عامر، والمصري، 2016،ص107-108)

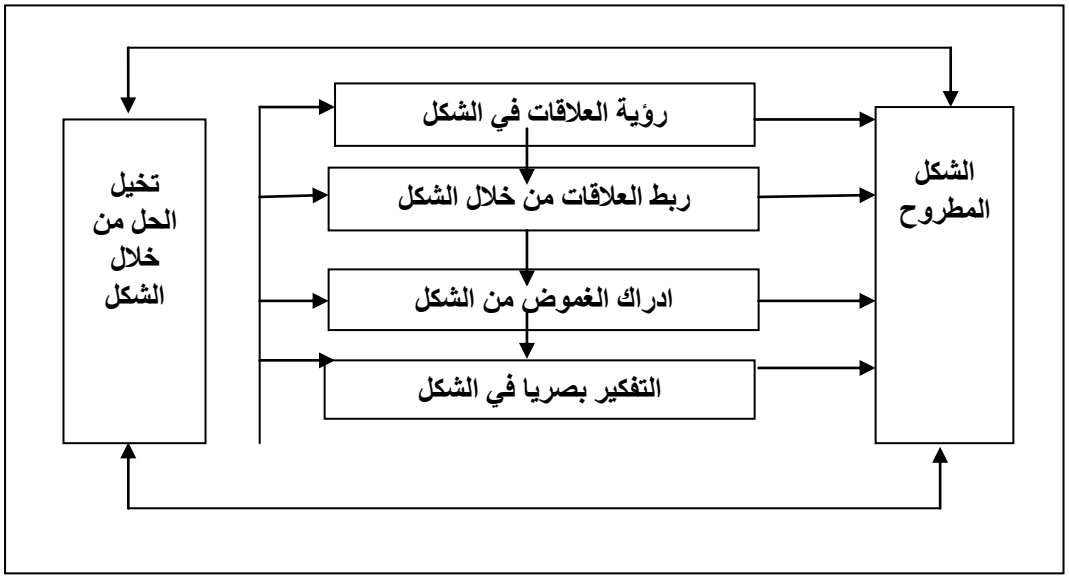

أهمية التفكير البصري:

1- تنمية مهارات اللغة البصرية لدى الطلاب.
2- تنمية القدرة على فهم الرسائل البصرية المحيطة بأفراد العملية التعليمية من كل جهة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي.
3- تنظيم المعلومات وكتابة الموضوعات بصورة منظمة تسهم في صنع المعنى.
4- اكتساب مهارات التفكير مثل المقارنة والتحليل والتصنيف والتسلسل والنتائج.
5- تحسين التواصل بين المدرس والطالب ويجذب انتباه الطلاب نحو موضوعات الدراسة واجتياز الامتحانات بنجاح.
6- ييسر للطلبة تنمية مهارات تحديد المشكلات وخطة العمل والبحث والتلخيص وتوقع النتائج والتفكير في المصطلحات والأفكار والمفاهيم وعدم الاقتصار على مجرد ترديدها.
7- زيادة قدرة الطلبة على تذكر الموضوعات بدقة والاحتفاظ بها لفترة طويلة.
8- يمنح الطلبة القدرة على القراءة السريعة وانجاز المهام بأنفسهم.
9- ممارسة التعلم الفردي والجماعي والتعلم المرن من خلال إتاحة الفرصة للتعديل أو الإضافة عند الضرورة.
10- يساعد الطلبة في عمل ملخصات بنائية وخرائط مفاهيمية تساعدهم على تنظيم المادة في الذاكرة لمدة طويلة.(قرني،2011،ص14-15) و(عامر والقباني، 2011،ص28-30)

المبحث الثاني: عناصر العمل الفني:

عناصر العمل الفني هي التكوينات الموجودة داخل العمل الفني والتي لا يقوم الفن إلا بها، وهي أساسية وأي خلل بها يكون العمل الفني ناقصا أو بحاجة لتعديل ما، والمدرس الناجح يكون دوره دائما ايجابيا بإرشاد الطالب الى ضرورة استيعاب هذه العناصر وإعطاء الطالب فرصة ليخطئ حتى يستطيع أن يتعلم الصحيح فيكون عملا فنيا معتمدا على النقطة والخط والشكل والفراغ واللون والظل والنور.

1- **النقطة Point:** وهي بداية كل خط غير موجود في الطبيعية ولكننا نراها، فالنجوم في السماء عبارة عن نقطة، والقمر نقطة كبيرة، والشجرة الدائرية نقطة، وكل تصميم مغلق نراه نقطة والنقاط في العمل الفني دائرية أو شكل هندسي صغير كالمثلثات والمربعات والدوائر وغيرها.

والنقطة هي تكوين مكاني، فإذا تفرقت بشكل منظم تمنح العين فرصة لتكملة الشكل كالدروس التدريبية للتلاميذ المشتملة على نقاط التوصيل، فعندما نطلب منهم توصيل النقاط نحصل على حرف ما أو مربع أو أي شكل. وعندما تتراص النقاط توحي لنا بالشكل، واذا كانت النقاط ملونة بألوان أساسية قرب بعضها البعض فالعين تمزجها لتحصل على لون ثانوي كلوحات جورج سوراه مثلا.
(السعود،2010 ، ص19)

2- **الخط Line:** مجموعة من النقاط المتعاقبة يتولد هندسيا من تقاطع أو تلاقي سطحين، ويكون خاليا من الأبعاد عدا الطول (أي يمكن ان نقول خط طوله متر أو أن يقاس بالأطوال الأخرى).

أنواع الخطوط :

1- **الخط المستقيم:-** هو اقصر المسافات الواصلة بين نقطتين، ويثير في العمل الفني الإحساس بالصرامة والصراحة، ولكنه رتيب وممل.

أ- الخط الأفقي: هو المستقيم الذي يوازي خط الأفق وخط الأرض الذي يحدد مكان بداية انطلاق الشكل ومرتكزاته الراسية، ويوحي بالثبات والهدوء والاستقرار.

ب- الخط الرأسي: أن صورة المنشأت والبيانات الهندسية، والمنارات، والأعمدة، وتشكل خطوطا رأسية عمودية ترمز الى الشموخ والعظمة والوقار.

ت- الخط المائل: وهو الخط الذي يشكل أنواعا من الزوايا مع سطح الأرض وذلك حسب درجات الميل لكل مستقيم. وتعطي حركة الخطوط المائلة ايحاءً حسيا بحركة ازدواجية.

2- **الخط المنكسر:-** هو مجموعة من الخطوط المستقيمة المتصلة، تعطي للرأي إحساسا بتوترات متغيرة فتكون تأثيرا متقطعا متجزئا، أو قد ينتهي بحركات ذات تحولات مفاجئة ومترابطة لتبدأ من جديد، وهكذا قد تكون زوايا حادة فتعطي انطباعا حادا ترمز الى العنف والقلق والخطورة.

3- **الخط المنحني:-** أما أن يكون منحنيا مغلقا يمثل دائرة كاملة، أو قد يكون جزءا من قطاع الدائرة. وقد يميل اغلب الناس بطبعهم الى الارتياح وتقبل هذه الخطوط والأشكال التي تكثر فيها الاستدارات، فالخطوط المنحنية توحي بالوداعة والرشاقة والسماحة والطراوة.(نعمة، 2015، ص208-210)

3- **الشكل (Shape)** يعد الشكل هو العنصر البنائي الأساسي في بناء العمل الفني، إذ يمثل الهيئة المدركة لتمييز الوحدات خلال فضاء العمل الفني، ويتم تفسيره بوصفه منبها مرئيا يمتلك مميزات وسمات تعبيرية قوية يسهم في رفع الاستجابة الحسية لدى المتلقي، ويستمر في تحقيق ذلك من خلال تحوله إلى علامات دلالية مباشرة تؤدي وظائفها في العمل الفني.

فالشكل ليس وظيفة سهلة يتم إيجادها، وإنما هو ترجمة لوظيفة هدف ما، ويشير (الحسيني) بهذا الصدد إلى انه "تبرز أهمية الأشكال في العمل الفني عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة باتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة ،أي لابد أن تتحدد الوظيفة أولا في عملية التصميم وهي الهدف الحقيقي له ومن ثم يتحدد الشكل تبعا لذلك، فالشكل في التصميم يكسب قيمة وظيفية حقيقية فضلا عن قيمة الجمالية" .(الحسيني، 2008 ص46)

4- **اللون: Color :-** يعد اللون من أكثر العناصر البنائية قوة وتأثيرا في الجذب والتحفيز البصري فهو فضلاً عن تنوع تأثيراته الفيزيائية المؤثرة على حاسة البصر لدى المتلقي، له قيم دلالية أكثر قوة وفعالية للرسوخ والتعريف الدلالي للأشكال، وهو أحد أهم عناصر العمل الفني كونه يدخل عنصراً

مشتركاً مع جميع العناصر الأخرى. إذ بدون اللون لا يمكن أن نميز بين أي من العناصر .
ويؤكد (ادوارد Edward) "يتم توظيف اللون في العمل الفني بشكل أساسي نظراً لامتلاك اللون قدرة تعبيرية في إبراز تفاصيل الشكل، إذ تؤدي الألوان وظائف متعددة منها (إضفاء الواقعية كذلك تأثير اللون على الذاكرة وتسهم الألوان بتأثير عاطفي ونفسي وتعمل على خلق جو معين لتقبل الأفكار والتأثير على الجانب السلوكي". (Edward,1999 p:178)
إن ما هو متعارف عليه أن دائرة الألوان تتكون ثلاث مجموعات هي الألوان الأساسية والثانوية والحيادية وهي:
أ- **الألوان الأساسية:** وهي ألوان لا يمكن مزجها أو استخدامها من ألوان أخرى وهذه الألوان موجودة في الطبيعة في الأتربة ومخلفات الأشجار والصخور والنباتات وهي ثلاثة ألوان: الأحمر والأصفر والأزرق.
ب- **الألوان الثانوية:** وهي ألوان يمكن اشتقاقها من مزج الألوان الأساسية مع بعضها البعض أو مزج لونين معا بنسب متساوية وهذه الألوان هي: البرتقالي والأخضر والبنفسجي، فالبرتقالي يتكون عند مزج الأحمر مع الأصفر، والأخضر عند مزج الأزرق مع الأصفر، والبنفسجي عند مزج الأحمر مع الأزرق.
ت- **الألوان الحيادية:** وهي ألوان موجودة في الطبيعة على شكل صبغات لونية تستخدم لتفتيح وتغميق الألوان الأخرى، وهي الأبيض والأسود والرمادي المشتق منهما. (السعود، 2010، ص30)
ولابد أن يمتلك الفنان الأسس الصحيحة في كيفية استخدام الألوان وتنسيقها وتنظيمها بشكل مدروس لا عشوائي وعليه يجب معرفته بخصائص اللون، ويرجع الفضل في تحديد خصائص الألوان الى العالم الأمريكي (مونسيل) الذي نشرها لأول مرة عام 1905م. (رياض، 1974، ص 246)

خصائص الألوان :-

1- أصل اللون (Hue): وهو الصبغة اللونية الواضحة التي تفرق بين لون وأخر. (عبو، 1982، ص 13).
2- القيمة الضوئية (Value): هي الصفة التي تجعلنا نطلق على اللون اسم "لون فاتح" أو "لون غامق" وقد يتفق أصل لونين ولكنهما يختلفان في قيمتهما فيكون احدهما ساطعاً يعكس كمية كبيرة من الأشعة، والثاني قاتما تقل كمية الأشعة المنعكسة منه، وبذلك تعرف قيمة اللون بأنها درجة نصوعه. (رياض، 1974، ص 250)
3- الشدة اللونية (Intensity) هي درجة نقاء اللون، إذ يعد اللون مشبعاً عندما يكون خالياً من الألوان الحيادية (ابيض، اسود). (عبو، 1982، ص 130).
5-**الملمس:** هو المظهر الخارجي أو التركيب الملمسي الطبيعي أو الصناعي للأجسام، وقد وردت في قاموس (وبستر) بمعنى آخر هو الحياكة أو النسيج أو القماش أو التركيب الملمسي لغلاف الجسم الظاهر. (نعمة، 2015،ص 225)
تصنيفات الملمس : تصنف الملامس عدة تصنيفات وهي :
1- ملامس من حيث الدرجة : ((ناعمة – خشنة – منتظمة – غير منتظمة))
2- ملامس من حيث النوع : ((حقيقية – ايهاميه))
- الملامس الحقيقية : ((هي التي نستطيع ان ندركها من حيث حاسة اللمس والبصر نتيجة تباين مظهرها السطحي))

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 346-366

-الملامس الايهاميه : هي التي يمكن إدراكها بحاسة البصر دون أن نستطيع تميزه عن طريق اللمس ويعرف هذا النوع بالملمس ذو البعدين.

6-**الكتلة والفراغ:** الكتلة هي العنصر المحسوس المكون للعمل المنحني (ذي الأبعاد الثلاثة) لكي لا يمكن رؤيتها دون رؤية الفراغ الذي يحيط بها، وتعد الكتلة والفراغ والملمس، من عناصر النحت أو العمل الفني المجسم ويقاس العمل النحتي الناتج بالعلاقة الجيدة بين هذه العناصر، والتنظيم الدقيق المحدد لها، والفنان لا يتعامل مع كتل وفراغات حقيقية فمثلا العمل الفني على ورقة بيضاء عبارة عن سطح والكتل التي سيرسمها عبارة عن مساحات على السطح، وما بين الكتل تكون الفراغات والتناسب بين الكتل والفراغ في العمل الفني نفسه فالخطوط هي التي تفصل بين الكتلة والفراغ، وكذلك اللون. (السعود، 2010، ص37)

والفضاء في العمل الفني عكس الكتلة ، وهو ذلك الذي نشاهده خلف الأشكال أو بينها ويسمى أحياناً بالخلفية أو الأرضية (Background) ، وقد يسميه البعض الجو الذي يعيش العمل الفني ، وأهميته لا تقل عن أهمية الشكل ، فالفضاء هو الذي يحدد الشكل ويؤكده عن طريق تباينه مع الشكل، وبدونه لا يكون هناك شكل. (محمد، والبزاز، 2001،ص65)

مؤشرات الإطار النظري:

1- التفكير البصري هو العملية التي ينظم بها الدماغ خبراته العلمية بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة.

2- تعمل إستراتيجية التفكير البصري على تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي والمنطقي وهذا ما يكسب الطلبة الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض وتنوع الآراء.

3- إن إستراتيجية التفكير البصري توفر الصور والرسوم بالألوان وهذا يوفر المتعة والتركيز والانتباه خلال سير الدرس.

4- يعد اللون من أكثر العناصر الفنية قوة وتأثيرا في الجذب والتحفيز البصري، وله قيم دلالية أكثر قوة وفعالية للرسوخ والتعريف الدلالي للأشكال .

5- العمل الفني يتكون من عناصر فنية هي (النقطة، الخط، والشكل، والملمس، الفضاء) تساعد الفنان في عملية التخطيط للعمل الفني ويجعله سهلا يساعده في تقييم تصميمه.

الدراسات السابقة:-

الجدول (1) يوضح الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	الهدف من الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	المرحلة الدراسية وحجم العينة وجنسها	المنهج المستخدم	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1	(كوشي ،2012) ، العراق	هدفت الدراسة الى:1- بناء خطط تدريسية على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي 2-قياس فاعلية الخطط التدريسية في تنمية اتجاهات طلبة قسم	التدريس التبادلي	تنمية اتجاهات، مادة عناصر الفن	(50) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول/	المنهج التجريبي	مقياساً للاتجاهات نحو مادة عناصر الفن، اختبار تحصيلي	اختبار T-) (Test ، معامل ارتباط بيرسون، -	وجود فروق ذات دلالة احصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية

		التربية الفنية نحو مادة عناصر الفن .			قسم التربية الفنية			معامل الفاكرو نباخ، مربع كاي.	التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو مادة عناصر الفن.
2	(عبد الكريم)، 2016، لعراق	هدفت الدراسة الى التعرف الى فاعلية إستراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم العلمي.	التدريس البصري	التحصيل، تنمية التفكير العلمي	(70) طالبا من طلاب الصف الثاني متوسط	المنهج التجريبي	اختبار تحصيلي، اختبار التفكير العلمي	اختبار T-Test) ، معامل الفاكرو نباخ، التجزئة النصفية	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير العلمي

موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :-

1-الأهداف:- تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحسب تنوع الأغراض التي وجدت من أجلها، فدراسة (كوشي، 2012) هدفت الى: بناء خطط تدريسية على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي فضلا عن قياس فاعلية الخطط التدريسية في تنمية اتجاهات طلبة قسم التربية الفنية نحو مادة عناصر الفن . ودراسة (عبد الكريم، 2016) هدفت الى التعرف الى فاعلية إستراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم العلمي. أما البحث الحالي يهدف الى تعرف اثر إستراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية.

2-منهج الدراسة:- اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي أما الباحث فسوف يعتمد المنهج التجريبي في الدراسة الحالية حيث انه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

3-عينة الدراسة:- اختلفت الدراسات السابقة في حجم ونوع العينة من حيث انه بعض الدراسات تناولت الطلبة الكلية كعينة للبحث والبعض الاخر اعتمد المرحلة المتوسطة كعينة للبحث. دراسة (كوشي، 2012) بلغة (50) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول/ قسم التربية الفنية ودراسة (عبد الكريم،2016) بلغة (70) طالبا من طلاب الصف الثاني متوسط. اما البحث الحالي فقد بلغت عينة البحث (60) طالبا وطالبة من قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

3-أداة الدراسة: تباينت الدراسات السابقة في الأدوات التي اعتمدتها وذلك نتيجة اختلاف أهدافها وطبيعة العوامل المستقلة، فدراسة (كوشي، 2012) اعتمدت مقياساً للاتجاهات نحو مادة عناصر الفن، اختبار تحصيلي ودراسة (عبد الكريم، 2016) اختبار تحصيلي، اختبار التفكير العلمي. اما البحث الحالي فقد تم بناء اختبار تحصيلي في مادة عناصر الفن.

4-الوسائل الإحصائية: اعتمدت دراسة (كوشي، 2012) على اختبار (T-Test)، معامل ارتباط بيرسون، -معامل الفاكرونباخ، مربع كاي.ودراسة (عبد الكريم، 2016) فقد اعتمد على اختبار (T-

Test)، ، معامل الفاكرونباخ، التجزئة النصفية. أما في الدراسة الحالية سوف يستخدم الباحث عددا من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات إحصائيا تحقيقا لأهداف البحث الحالي.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-

1- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد المنهج المتبع للدراسة الحالية.
2- ساعد الدراسات السابقة في تحديد الأهداف التي ترمي إليها الدراسة الحالية وعلاقتها بأهداف الدراسات السابقة.
3- ساعدت في تحديد العينة من خلال التعرف على العينات التي اعتمدتها الدراسات السابقة
4- ساعدت في تحديد الوسائل الإحصائية.
5- أسهمت في كيفية تحليل النتائج ومناقشتها ثم استنباط الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الفصل الثالث:- منهجية البحث وإجراءاته:

أولا: منهجية البحث:- اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه لأنه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق أهداف البحث وفرضياته.

ثانيا: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المستقلتين و المتكافئتين ذاتي الاختبارين (القبلي – البعدي)،كما هو مبين في جدول(2)

جدول (2) يوضح التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين المعتمد في البحث

المجموعة	الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي	المتغير المستقل	الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي	المتغير التابع	قياس اثر إستراتيجية التفكير البصري
التجريبية	×	إستراتيجية التفكير البصري	×	التحصيل المعرفي مادة عناصر الفن	
الضابطة	×	الطريقة الاعتيادية	×		

ثالثا: مجتمع البحث :- تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى– قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية المستمرين بالدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022-2023 الذين يدرسون مادة (عناصر الفن) المقررة في هذه المرحلة والبالغ عددهم (124) طالبا وطالبة موزعين على (4) صفوف دراسية. وطلبة المرحلة الأولى – قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان المستمرين بالدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022-2023 الذين يدرسون مادة (عناصر الفن) المقررة في هذه المرحلة والبالغ عددهم (100) طالبا وطالبة موزعين على (4) صفوف دراسية

رابعا: عينة البحث: تم اختيار مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية من طلبة قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية مثلت (63)طالبا وطالبة، شعبة (أ) مثلت الأولى المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (32) طالباً وطالبة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (31) طالباً وطالبة، وقد استبعد (الباحث) الطلبة الراسبين (3) طلاب. بهذا يصبح عدد أفراد العينة (60) طالباً وطالبة.

خامسا: المتغيرات التي ترتبط بإجراءات التجربة:-

1-**المتغير المستقل:** وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره في الموقف التعليمي، ويتمثل بالمحتوى التعليمي للخطط الدراسية المبنية وفقا لاستراتيجية التفكير البصري الذي يتضمن مادة عناصر العمل الفني.

2-المتغير التابع: هو المتغير الملاحظ في تحصيل الطلبة (عينة البحث) من خلال إجاباتهم عن فقرات اختبار الاختبار التحصيلي لمادة عناصر العمل الفني

3-المتغيرات الدخيلة: تتمثل في المتغيرات التي إذا ظهرت يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة لذلك وجب على الباحث تحديدها والتمكن من السيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية والسلامة الخارجية للتصميم التجريبي واهم هذه المتغيرات هي:-

أ- **أدوات القياس:** إن أداة القياس موحدة لمجموعتي البحث (الاختبار التحصيلي لمادة عناصر العمل الفني)

ب- **المادة الدراسية: إن** المادة الدراسية موحده بين مجموعتي البحث وهي مادة (عناصر العمل الفني) التي تدرس في المرحلة الأولى قسم التربية الفنية.

ت- **مكان التجربة:** إن التجربة تكون في قاعة للمجموعة (التجريبية) وقاعة مشابهة للمجموعة (الضابطة) لضمان الأحوال المتشابهة من حيث الاستمرار المنتظم في المادة الدراسية فضلا عن مساحة القاعة والتهوية والإضاءة ونوع المقاعد وزمن الدراسة ووقت الدرس.

ث- **الفترة الزمنية المستغرقة للتجربة**: تكون مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث.

ج-**مدرس المادة:** تم ضبط هذا المتغير من خلال قيام الباحث بتدريس طلبة (المجموعة التجريبية) مادة عناصر العمل الفني وفق استراتيجية التفكير البصري و(المجموعة الضابطة) وفق الطريقة التقليدية (طريقة المحاضرة).

ح-**ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:-** التجربة لم تتعرض إلى أي حادث يؤثر في سيرها ويكون ذا تأثير في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل.

خ-**توزيع الدروس:** قام الباحث بتقديم محاضرة واحدة أسبوعيا في مادة عناصر العمل الفني لكل مجموعة وضبط الباحث هذا العامل في ضوء التوزيع المتساوي للمحاضرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

سادسا: تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة: جدول رقم (3)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	30	216,456	12,245	0,724	2,000	غير دالة	58
	الضابطة	30	216,897	12,576				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	36,34	5,85	1,07	2,000	غير دالة	58
	الضابطة	30	35,55	5,34				
الاختبار التحصيلي القبلي	التجريبية	30	13,333	3,442	1,905	2,000	غير دالة	58
	الضابطة	30	12,030	3,186				

ويتضح من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا يعني أنّ المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني، و متغير الذكاء، والاختبار التحصيلي القبلي.

سابعا:- خطوات بناء الخطط الدراسية:-

1-تحديد حاجات (الفئة المستهدفة) والمتطلبات المسبقة:

بهدف الوقوف على الحاجات الدراسية والمتطلبات المسبقة للفئة المستهدفة والتي تتعلق في مادة عناصر الفن المقررة في المرحلة الاولى قسم التربية الفنية، بغية التعرف على مدى استفادتهم من مفردات ووحدات هذه المادة ،إضافة الى ذلك الكشف عن الصعوبات التي يرونها معوقات تحول دون تحقيق أهداف هذه المادة، بناءً على ذلك قام (الباحث) بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف من خلالها على معرفة الطلبة حول مدى امتلاكهم للمعلومات المعرفية والفنية، وذلك للتحقق من حاجاتهم لدراسة الخطط الدراسية المعدة وفق استراتيجية التفكير البصري ودورها في إثراء هذه المعارف وتحقيق أهداف المادة بحيث تضمنت الدراسة توجيه عددا من ألاسئلة المفتوحة التي وجهت للعينة الاستطلاعية وعلى النحو الآتي:-

س1/ ما المقصود بعناصر العمل الفني؟

س2/ هل تواجهك صعوبة في فهم العناصر التي تدخل في انجاز العمل الفني؟ وما هي مقترحاتك لتطويره؟

س3/ ما هي العناصر التي تتبعها لانجاز عمل فني ؟

بناءً على نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية تم تحديد الحاجات والمتطلبات الواجب تحقيقها للطلبة في دراستهم لمحتوى مادة عناصر العمل الفني أي ما يجب إن تعطي لهم وإبعاد الموضوعات غير المطلوبة التي لا تلبي حاجاتهم في هذه المادة.

2- تحليل خصائص الطلبة(الفئة المستهدفة) :-

إن من متطلبات بناء الخطط الدراسية المعرفة الدقيقة والاهتمام بخصائص المتعلمين، وتحديد مستوى الخبرات التعليمية المراد تعليمها بما ينسجم والمرحلة العمرية والنمو العقلي للمتعلم، والتي تُعين مصمم الخطط الدراسية على اختيار المحتوى التعليمي للخطط، واختيار الأنشطة والفعاليات التي تتلاءم وقدراتهم المعرفية في مادة عناصر العمل الفني ولقد خرج (الباحث) بمؤشرات عدة حول الخصائص المشتركة لأفراد العينة من خلال مقابلتهم وقد تبين الآتي :-

-لم تمر الفئة المستهدفة بتجربة مماثلة كخبرة سابقة.

-إنّ الطلبة متقاربون في خصائصهم العمرية، وهذا ما كشف عنه نتائج الاختبار التائي لمتغير العمر الزمني كما هو موضح في جدول (3).

-إنّ الطلبة متجانسون في مستوى الإدراك المعرفي كونهم لم يمروا بهذه الخبرات التعليمية حول مادة عناصر الفن، وهذا ما كشف عنه نتائج الاختبار التحصيلي القبلي (المعرفة السابقة)، فضلا عن الاستبانة الاستطلاعية.

3-تحديد المادة التعليمية وتحليلها وإعادة صياغتها:- حددت المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس للطلبة مجموعتي البحث في أثناء التجربة وفقا لمفردات (مادة عناصر الفن) المقررة تدريسها لطلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية- كلية التربية الأساسية، بعد استشارة عدد من المدرسين والخبراء في المادة ملحق (1)، تم تحديد المفاهيم للعناصر هي: النقطة، الخط وأنواعه، اللون وأنواعه ومدلولاته، والشكل، الملمس، والفضاء. وتم تنظيمها على وفق إستراتيجية التفكير البصري المعتمدة

في الإطار النظري للبحث الحالي وقد تضمنت (6) خطط تدريسية. وفق خطوات استراتيجية التفكير البصري وهي:

1-عرض النموذج الفني المعبر عن المسألة الفنية ومضامينها.
2-رؤية العلاقات في النموذج أو الشكل الفني
3-ربط العلاقات القائمة من خلال الشكل واستنتاج علاقات جديدة.
4-إدراك الغموض من خلال الشكل
5- التفكير بصريا في الشكل.
6- تخيل الحل من خلال الشكل المعروض.

4-تحديد الأهداف التعليمية:- تم تحديد (6) أهداف تعليمية تم اشتقاقها من موضوعات مادة عناصر الفن.

5-تحديد الأهداف السلوكية: قام الباحث باستنباط عدد من الأهداف السلوكية التي تقيس تحصيل الطلبة المعرفية من الأهداف التعليمية من محتوى المادة العلمية، ولكي تكون مرشداً في عملية بناء المحتوى، بلغ عددها (34) هدفاً سلوكياً تم عرضها على عدد من السادة الخبراء في مجال التربية الفنية وطرائق التدريس والقياس والتقويم ملحق (1)، لبيان آرائهم في سلامتها ومدى ملاءمتها لمستوياتها المعرفية .وفي ضوء آرائهم تم إضافة وتعديل وحذف عدد منها وبذلك أصبح عدد الأهداف (30) هدفاً سلوكياً توزعت على الموضوعات الدراسية.

ثامنا:- أدوات البحث:-

الاختبار التحصيلي المعرفي:- صمم الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختبار من متعدد وفق الأهداف السلوكية ومحتوى المادة العلمية وقد تكون من (33) فقرة بصيغته الاولية.

صدق الاختبار : للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي المعرفي تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من السادة الخبراء تخصص تربية فنية وقياس وتقويم ملحق (1) لإبداء آرائهم حول صلاحية فقراته وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات وتم حذف بعض الفقرات ليصبح (30) فقرة، وتم إعادة على السادة الخبراء حصل على نسبة اتفاق (87%)، وعد الاختبار صالحا للتطبيق بصيغته النهائية.

تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: قام الباحث بتطبيق الاختبار بصيغته الأولية على عينة استطلاعية تكونت من (20) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لمعرفة مدى وضوح التعليمات والأسئلة ومدى وملائمتها لمستوى الطلبة وتحديد زمن الإجابة على المقياس. زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (45 دقيقة)

الخصائص السايكومترية: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية -كلية التربية الأساسية جامعة ميسان مكونة من (100) طالب وطالبة لإيجاد الخصائص السايكومترية.

أ - مؤشرات معامل الصعوبة:- ظهر أن مؤشرات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي تراوحت ما بين (0,30 – 0,65). وتعد هذه النسبة مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار التحصيلي المعرفي. إذ يؤكد(Bloom) " إن الاختبارات التحصيلية تعد جيدة إذا كان مستوى صعوبة فقراتها يتراوح ما بين(20%-80%) " (بلوم وآخرون،1983،ص107).

ب - مؤشر التمييز لفقرات الاختبار:- تم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي تراوحت نسبتها ما بين (0,32-0,69) وبذلك تعد الفقرات مقبولة وذات قوة تمييزية وهذا ما أكده (Ebel) إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها (0,30) فأكثر (Ebel,1972,p406)

ج - معامل فعالية البدائل الخاطئة:- تم حساب معامل فاعلية البدائل الخاطئة وقد وجد أنها تراوحت ما بين (**-0,20--0,50**) وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة بأن جميع بدائل الفقرات فعّالة.

ثبات الاختبار: قام الباحث بإيجاد ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي باستخدام معادلة (معامل ارتباط بيرسون) بلغ معامل الثبات (**0,85**)، ويعد معامل ثبات جيد، وتشير الدراسات في مجال القياس والتقويم إن الاختبار يكون ثابتا إذا كانت قيمة ثباته (0,70 وأكثر) (علام، 2009، ص543) وبهذا يصبح الاختبار جاهز للتطبيق بصيغته النهائية.

تاسعا:- تطبيق الاختبار التحصيلي:- بعد الانتهاء من اعداد الخطط التدريسية والاختبار التحصيلي المعرفي واستخراج معامل الصعوبة ومعامل التمييز والبدائل الخاطئة وإيجاد ثبات الأداة تم تطبيقه بصيغته النهائية على عينة البحث .

عاشرا:- الوسائل الإحصائية:- الاختبار التائي t-test، معامل الصعوبة للفقرات ومعامل التمييز، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة،**و** معامل ارتباط بيرسون. ومعادلة مربع ايتا لاستخراج حجم الاثر

الفصل الرابع:- نتائج البحث ومناقشتها:

أولا: نتائج البحث:- : بما أن البحث الحالي يهدف الى: تعرف اثر إستراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية. لذلك تم تحديد الفرضيتين الصفريتين:

1-((لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلَالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة حول إجاباتهم عن فقرَات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي.))

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على الاختبار التحصيلي المعرفي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث بلغ متوسط درجات الطلبة في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (16,63) بانحراف معياري قدره(8,11)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (9,66) بانحراف معياري قدره (6,03)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (12,33)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلَالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة حول إجاباتهم عن فقرَات الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً). أي تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة عناصر الفن على وفق الخطط التدريسية المبنية على وفق إستراتيجية التفكير البصري على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي انه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية التفكير البصري والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة عناصر الفن عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية وكما مبين في الجدول (4)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 346-366

جدول (4) يوضح قيم (T-Test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول إجابات أفراد المجموعتين (ت، ض) لفقرات الاختَبار.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلَالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	16,63	8,11	58	12,33	2000	دالة إحصائيا
الضابطة	30	9,66	6,03				

حجم الأثر:-

2- ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حول حجم اثر إستراتيجية التفكير البصري في تدريس مادة عناصر الفن - بعدياً.))

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اعتماد القيمة المحسوبة (T-test) البالغة (12,33) التي ظهرت في الفرضية الصفرية (1)، إذ استعمل الباحث (معادلة مربع ايتا)لقياس أثر الخطط التدريسية المبنية على وفق إستراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية في مادة عناصر الفن. وكما موضح في الجدول (5)

الجدول (5) يوضح قيمة معادلة (مربع ايتا) وحجم الأثر

القيمة التائية المحسوبة	مربع ايتا	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
12,33	152,02	0,72	دالة احصائيا

يظهر من الجدول (5) ان مستوى حجم الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (الخطط التدريسية المستندة الى إستراتيجية التفكير البصري) في الاختبار التحصيلي المعرفي كان كبيرا حيث إن حجم الأثر هو (0,72) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الخطط التدريسية المبنية على وفق إستراتيجية التفكير البصري وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا.

ثانيا:- مناقشة النتائج وتفسيرها:

1- أثبتت النتائج تفّوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي التي درست على وفق الخطط التدريسية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وهذا يؤكد فاعلية الخطط التدريسية التي تم تصميمها على وفق إستراتيجية التفكير البصري ليأخذ بنظر

الاعتبار حاجات وإمكانيات الطلبات والمحتوى التعليمي للمادة العلمية والذي تضمن طرح أفكار فنية إبداعية في كل خطة دراسية، ولوحات فنية تنمي تفكيرهم البصري.

2- إن حجم الأثر الذي تركته إستراتيجية التفكير البصري عند الطلبة (عينة البحث) (0,72) يمثل مؤشرا جيدا يدل على أثر هذه الإستراتيجية في التحصيل المعرفي في مادة عناصر الفن لدى الطلبة.

3- هذه النتيجة قد جاءت متفقة مع نتائج الدراسات التي اكدت تفوق المجموعات التي درست على وفق إستراتيجية التفكير البصري كدراسة (كوشي2012) ودراسة (عبد الكريم،2016)

ثالثاً : الاستنتاجات:-

1- ساعدت الخطط التدريسية طلبة المجموعة التجريبية في القدرة على التخيل وتكوين نتائج ايجابية وتعزيزها بالرسم. مما ساهم في رفع مستوى مهارات التفكير البصري

2- أن الخطط الدراسية المصممة وفق إستراتيجية التفكير البصري كانت ذات اثر كبير في رفع مستوى التحصيل المعرفي للطلبة في مادة عناصر الفن، وهذا ما أكدته البيانات الإحصائية.

رابعا:- التـــوصـيـــــات: يوصي الباحث بالاتي:-

1- استخدام استراتيجيات حديثة تجعل من الطلبة محور العملية التعليمية لتحفيزهم على تنمية مهارات التفكير البصري لديهم .

2- الاستعانة بمحتوى الخطط التدريسية في تدريس مادة عناصر الفن كونها تضم مجموعة من التقنيات التعليمية وصورا تعليمية تتمثل بـ(الأعمال الفنية) للمساعدة على تذكر المعلومات المعرفية.

خامسا: المقترحات: يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :-

1- اثر إستراتيجية التفكير البصري في تنمية التحصيل لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة المنظور.

2- اثر إستراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير البصري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية.

المصادر:-

1- بلوم، بنيامين وآخرون. (1983). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة زينب علي النجار وآخرون، دار ماكجر وهيل للنشر، نيويورك.

2- الحسيني، أياد حسين عبد الله. (2008).فن التصميم (الفلسفة-النظرية –التطبيق)،ط1،ج3،دار الثقافة والإعلام ،الشارقة ،الإمارات العربية المتحدة.

3- رياض، عبد الفتاح. (1974).التكوين في الفنون التشكيلية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

4- السعود،خالد محمد.(2010).طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا،ط1،الجزء الثاني،دار وائل للنشر،الأردن.

5- الطروانة، محمد حسن. (2014): اثر استخدام البيت الدائري في تنمية التفكير البصري لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مبحث الفيزياء، دراسات العلوم التربوية، المجلد (41)، العدد (2).

6- عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى. (2016): التفكير البصري: مفهومه – مهاراته – إستراتيجيته. ط1. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

7- عامر، محمد عبد حامد، والقباني، نجوان حامد. (2011): التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم. ط1. دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

8- عبد الكريم، منذر مبدر، وفالح عبد الحسن عويد. (2016). فاعلية إستراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم العلمي، مجلة الفتح، العدد الثامن والستون، 2016.

9- عبو، فرج . (1982).علم عناصر الفن، (ج2)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، اكاديمية الفنون الجميلة، ط1، دار دلفين للنشر.
10- علام، صلاح الدين محمود. (2009). القياس والتقويم التربوي والنفسي. (ط.1). مصر. دار الفكر العربي.
11- علي، محمد السيد. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
12- قرني، زبيدة محمد. (2011): اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية، المكتبة العصرية، المنصورة.
13- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى. (1998): الكليا. ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
14- كوشي، سهى صابر. (2012). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية اتجاهات طلبة قسم التربية الفنية نحو مادة عناصر الفن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
15- محمد ، نصيف جاسم والبزاز، عزام. (2001): أسس التصميم الفني . جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
16- المسعودي، محمد حميد، وآخرون. (2015): تطبيق تدريس الجغرافيا التربوية. ط1. دار صفاء، عمان.
17- نزال، حيدر خزعل. (2016): اثر أنموذج ديفز في التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد/26، 2016.
18- نعمة، ماضي حسن.(2015).تنمية التذوق الفني التشكيلي (دراسة تجريبية)، ط1، دار الجواهري للنشر والتوزيع، بغداد.
19- Edward, B. Battern And Design, Publication. INC ,New York,1999.
20- Eble, RL: " Essentials of Educational Measurment ". New Engle Wood, cliffs- Hall, Inc. Jersey, Ferguson, A.G.: (1981) Statistical Analysis In Psychology and Education, fifth, Edition, Maturational Student Edition, 1972.

References

1- Bloom, Benjamin and others. (1983). Evaluating student learning, group and formative, translated by Zainab Ali Al-Najjar and others, McGar and Hill Publishing, New York.
2- Al-Hussaini, Iyad Hussein Abdullah. (2008) Design Art (Philosophy - Theory - Practice), 1st floor, 3rd floor, Dar Al Thaqafa wa Al Media, Sharjah, United Arab Emirates.
3- Riyad, Abdel-Fattah. (1974). Training in plastic arts, Arab Renaissance House, Cairo.
4- Al-Saud, Khaled Mohammed. (2010). Methods of teaching art education between theory and pedagogy, 1st floor, second part, Wael Publishing House, Jordan.

5- Al-Tarwana, Muhammad Hassan. (2014): The effect of using the circular house in developing visual thinking among ninth grade students in the subject of physics, educational science studies, volume (41), number (2).
6- Amer, Tariq Abd Al-Raouf, Al-Masry, Ehab Eisa. (2016): Visual Thinking: His Concept - Skills - Strategy. I 1. Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
7- Amer, Muhammad Abdul Hamid, and Al-Qabbani, Najwan Hamid. (2011): Visual thinking in the light of educational technology. I 1. New University House, Alexandria.
8- Abdul Karim, Munther Mubadar, and Faleh Abdul Hassan Owaid. (2016). The effectiveness of the visual teaching strategy in achieving chemistry for intermediate second-grade students and developing their scientific thinking, Al-Fateh Magazine, number sixty-eight, 2016.
9- Abbou, Faraj. (1982). Science of Art Elements, (Part 2), Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Academy of Fine Arts, 1st floor, Delphine Publishing House.
10- Allam, Salahuddin Mahmoud. (2009). Educational and psychological measurement and evaluation. Egypt. Arab Thought House.
11- Ali, Mohamed El-Sayed. (2011). Encyclopedia of Educational Terminology, 1st Floor, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
12- Qarni, Zubaydah Muhammad. (2011): Recent Trends in Research in Teaching Science and Scientific Education, Modern Library, Mansoura.
13- Kafawi, Abu Al-stay Al-Ayoub bin Musa. (1998): The College. The Resala Foundation, Beirut.
14- Cauchy, Soha Saber. (2012). Effectiveness of reciprocal teaching in developing the attitudes of students of the Department of Art Education towards the Art Elements course, unpublished Master Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
15- Muhammad, Nassif Jassim and Al-Bazzaz, Azzam. (2001): Foundations of Artistic Design. University of Baghdad, College of Fine Arts.
16- Al Masoudi, Muhammad Hamid, and others. (2015): Applying the teaching of educational geography. I 1. Safa House, Amman.
17- Nazzal, Haider Khazaal. (2016): The impact of the Davis model on visual thinking among literary fourth-grade students on history. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, No. 26, 2016.

18- Neama, Madi Hasan. (2015). The Development of Fine Artistic Appreciation (Experimental Study),, Dar Al-Jawahery for Publishing and Distribution, Baghdad.

الملاحق:- ملحق (1) أسماء السادة الخبراء:

ت	اسم الخبير والشهادة واللقب	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د. ماجد نافع الكناني	فلسفة التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد
2	أ.د. حسين محمد علي الساقي	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية
3	أ. د. محمد عبد الكريم	قياس وتقويم	كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية
4	أ .د. عمر عنيزي سلمان	طرائق تدريس التربية الفنية	جامعة الفلوجة
5	أ.م.د. كريم حواس علي	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد
6	أ.م.د. جبار خماط حمزة	فلسفة التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية
7	أ.م.د. مرتضى ابراهيم	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 346-366

Visual Thinking Strategy And Its Effect On Collecting Material Art Elements For Students Of The Art Education Department

Dr. Hussein Jabbar Mohammed
Mustansiriya University - College of Basic Education
Department of Art Education
dr.hussein.j.m@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The aim of this research is to know the effect of the visual thinking strategy on the achievement of artistic elements subject for the students of the Art Education Department. The research goal is achieved through the following sub-goals: 1 - Designing educational plans according to the strategy of visual thinking in the subject of art. 2- Measuring the size of the effect of the teaching plans. The total of the research sample was (60) male and female students from the Department of Art Education, and to achieve the goal of the research, the researcher used experimental design with two independent and equivalent self-testing groups (pre-post), and the researcher prepared the research tool represented by the achievement cognitive test consisting of (30) questions, It was characterized by honesty and consistency, and the experiment lasted (8) weeks and after the application of the tool and using statistical methods in data processing, the results showed statistically significant differences between the average scores of the experimental group that is taught according to the visual thinking strategy and the control group that is taught according to the Aiqa in the usual art material elements at the level (0.05) in the achievement test of cognitive posttest for the experimental group. Through the results of the research, the researcher presented a set of recommendations, including: Using the content of the teaching plans in teaching the subject of art, as it includes a set of educational techniques and educational images represented by (artistic works) to help remember cognitive information. And proposals, including: The effect of the visual thinking strategy on the development of achievement among students of the Department of Art Education in the subject matter.

Keywords: Impact, Visual Thinking Strategy, Art Elements.